@ 454 @ (^ ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز (91) قال يا قوم أرهطي أعز عليكم من ا واتخذتموه وراءكم ظهريا إن ربي بما تعملون محيط (92) ويا قوم اعملوا على) * * * * .

وقوله : (^ ولولا رهطك لرجمناك) أي : ولولا عشيرتك لرجمناك ، والرجم أقبح القتلات .

وقوله : (^ وما أنت علينا بعزيز) يعني : ما أنت عندنا بعزيز ، وإنما نتركك لمكان رهطك . .

قوله تعالى : (^ قال يا قوم أرهطي أعز عليكم من ا) معناه : أمكان رهطي عندكم أهيب وأمنع من ا تعالى ؟ وحقيقة المعنى : أنكم تركتم قتلي بمكان رهطي فأولى أن تحفظوني في ا تعالى . .

وقوله : (^ واتخذتموه وراءكم ظهريا) معناه : وألقيتم أمر ا تعالى وراء ظهوركم . يقال : فلان جعل كذا منه ظهريا أي : ألقاه وراء ظهره . .

وقوله : (^ إن ربي بما تعملون محيط) ظاهر المعنى . .

وذكر الأزهري في تقدير الآية ومعناها قال : إنكم تزعمون أنكم تتركون قتلي لكرامة رهطي ، فأولى أن تكرموا أمر ا وتتبعوه ؛ وحقيقة المعنى : هو الإنكار على من اتقى الناس ولم يتق ا . قال : وقوله : (^ واتخذتموه وراءكم ظهريا) تقول العرب : فلان جعل كذا بظهر إذا تركه ولم يلتفت إليه . قال الشاعر : .

(تميم بن قيس لا تكونن حاجتي % بظهر فلا يعيا على جوابها) .

قوله تعالى : (^ ويا قوم اعملوا على مكانتكم) قيل : المكانة : هي الحالة التي يتمكن فيها المرء من الفعل) . .

ومعنى الآية : اعملوا على تمكنكم ومنزلتكم (^ إني عامل) على تمكني ومنزلتي (^ سوف تعلمون) من ينجو ومن يهلك . .

والآية فيها تهديد ووعيد شديد ، وليس في القرآن (^ سوف تعلمون) إلا في هذه الآية .